

9 - كتاب تطهير الاعتقاد - الأعمال التي يقوم بها الصوفية لإضلال

الناس - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

فان قلت انه قد يتفق من هؤلاء الذين يلوكون الجلالة ويضيفون الجلالة احسن الله اليكم انه قد يتفق من هؤلاء الذين يلوكون لفظ الجلالة ويضيفون اليها اهل الخلاعة والبطالة خوارق يضيفون - [00:00:00](#)

عمل اهل الخلاعة يعني يحصل احيانا يقولون الله الله ويفعلون افعال فجار ايوة ويحصل منهم طوارق العادات خوارق عادات وامورا تظن تظن كرامات كطعن انفسهم بالالات الحادة وحملهم لمثل الحنش والحية والعقرب واكل - [00:00:19](#)

الحاشي الثعبان الكبير. ايوة. ويحمل الحية ويحمل العقرب معه. ويطعن نفسه بالحديد والسكين ويقول انه ولي لا يؤثر فيه هذه الاشياء هذه خوارق عادات ها طيب ايوة ومسهم اياه ومسهم اياها بالايدي وتقلبهم فيها بالاجسام. يجعلون النار ويأخذها ويدخلها في فمه ويدخل - [00:00:41](#)

النار عارية البدن ها يقول مات مات ما تحرقه النار لانه ولي الجمعة قلت هذه احوال شيطانية وانك وانك لملبس. لملبس لملبس ملبس عليك ايوة احسن الله اليكم وانك لملبس عليك ان ظننتها كرامات للاموات او حسنات للاحياء لما هتف هذا الضال باسمائه - [00:01:08](#)

وجعلهم لما ايوة احسن الله اليكم لما هتف هذا الضال باسمائهم وجعلهم اندادا وشركاء لله تعالى في الخلق فهؤلاء الموتى انت تفرض انهم اولياء لله تعالى فهل يرضى ولي الله ان يجعله المجذوب او السارق شريكا له - [00:01:36](#)

تعالى وند. هنا هنا يقول الشيخ على فرض ان هذه الخوارق موجودة انت ترى ان هذا الرجل يعبد غير الله ويفسق ويفجر ويفعل هذه الاشياء وتقول انه ولي بدلالة انه يطعن - [00:01:56](#)

بالسكين فلا يجرحه السكين. ويدخل في النار ويخرج سليما هل تظن ان الله يرضى عن فعله الشرك والضلالات حتى يجعله وليا؟ فان كنت خدعتك هذه الامور خوارق العادات حتى صدقت ان ما يفعله من المنكرات. يرضي الله فانت رجل ملبس عليك. هذا معنى كلامه - [00:02:13](#)

ان زعمت ذلك فقد الان هذه الاشياء يوجد يوجد من لان هؤلاء يكثر فيهم الاستغاثة بالجن ويكثر فيهم السحر سيفعلون اشياء من السحر ومن الجن بحيث يرى انه طعن نفسه بحديدة - [00:02:39](#)

وخرجت دخلت من هنا وخرجت من هنا امام الناس. فيصدقونه مثل ما سحرة فرعون سحروا اعين الناس ترهبهم وجاؤوا بامر عظيم وهو ايش؟ انه يلقون الحبال فتجعلونها وهو ايش يخيل اليه من سحرهما خيال. لا حقيقة - [00:03:06](#)

لا يغيرون الامر حقيقة. كذلك هؤلاء يدخل امام الناس كأنها نار ويدخلها وهي ليست نار حقيقة وقد تكون نارا حقيقة لكن لهم حيل. ولذلك لما تناظرت البطائحية طائفة من الصوفية هؤلاء الصنف من هؤلاء الناس يسمونهم البطائحية - [00:03:32](#)

عند السلطان ناظرهم شيخ الاسلام ابن تيمية وقالوا نحن ندخل النار ولا تحرقنا. قال شيخ الاسلام وانا افعل ذلك لكن بشرط قالوا ما هو الشرط قال ان اغتسل انا وانتم بخل الخل تعرفونه - [00:03:55](#)

هذا الحامض الذي يصنع له حموضة شديدة. يجعل مع السلطات ويجعل فيها اشياء نغتسل بخل ونفرك نفرك اجسامنا فيه ثم ندخل. فلما الجأهم الى ذلك قالوا لا فبهتوا قال السلطان لشيخ الاسلام ابن تيمية ماذا تقصد بذلك؟ قال هؤلاء يبطلون بدهن الضفادع -

بحيث ان النار لا تحرقه جسمه كله ضفدع ثم يدخل في النار فلا تحرقه مدة من الزمن يحميه فيظن الناس انه لا يحترق وانما هو جعل حيلة على على جسده - [00:04:48](#)

فاذا غسله في الخل الخل يذيبه ويزيله. فلذلك هرب بعض ما افعالهم حيل يزينونها للناس وبعضها سحر من الجن او سحر وبعضها استعانة بالجن. فالناس يظنون انها كرامات الخوارق للعادات وهي افعال الشياطين. لان انظر الى فعله سيرته - [00:05:05](#)
هل هو من اولياء الله المتقين؟ ولي الله يعبد غير الله ولي الله يفعل الفجور فلذلك هو لا يمكن. لا يمكن ان يكون ذلك وليا لله. نعم. فهل يرضى ولي الله - [00:05:31](#)

فهل يرضى ولي الله ان يجعله المجذوب او السالك شريكا له تعالى وند ان زعمت ذلك فقد جئت شيئا ادا غيرت هؤلاء الاموات مشركين واخرجتهم وحاشاهم عن ذلك عن دائرة الاسلام والدين. حيث جعلتهم اندادا لله راضين - [00:05:48](#)
حنا فرحين وزعمت ان هذه كرامة يعني هل تظن ان الناس الذين يأتون يعبدون الحسين رضي الله عنه يستغيثون به هل الحسين راضي بهذا يرضي ان يعبد من دون الله ويستغاث به من دون الله ما يرضى - [00:06:08](#)
عبد القادر الجيلاني رحمه الله يرزى بهذا الشرك ما يقبل فكيف يفعل الذين عبدوا المسيح عيسى عليه السلام النصارى يعبدونه من دون الله يرضى عيسى ما يرضى. ولذلك يسأله الله يوم القيامة لاجل ان يبكته - [00:06:24](#)

اذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم. وكنت شهيدا عليهم ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت عند الشهيد عليهم وانت على كل شيء - [00:06:43](#)
ان كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد انه يسأل موسى عيسى يسأله عن هذا التوبيخ فانه لا يرزى بذلك كذلك اولياء الله ما يقبلون بهذا. فكيف يفعل هذا عندهم - [00:07:04](#)

وزعمت ان هذه كرامات لهؤلاء المجاذيب الضلال المشركين التابعون التابعين لكل باطل. المنغمسين في بحار الرذائل الذين لا يسجدون لله سجدة ولا يذكرون الله وحده. فان زعمت هذا فقد اثبتت الكرامات للمشركين الكافرين وللمجانين وهدمت - [00:07:23](#)
ذلك ضوابط الاسلام وقواعد الدين المبين والشرع المتين. صحيح. نعم واذا عرفت نعم واذا عرفت بطلان هذين الامرين علمت ان هذه احوال احوال شيطانية وافعال طاغوتية واعمال ال ابليسية يفعلها الشياطين لاخوانهم من هؤلاء الضالين معاونة من الفريقين على ارضاء العباد. وقد ثبت في - [00:07:45](#)

الاحاديث ان ان الشياطين والجان يتشكلون باشكال الحية والثعبان وهذا امر مقطوع مقطوع بوقوعه. صحيح اه النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان منهم من الجن من يتشكلون بصور الحيات - [00:08:11](#)
ولذلك قال امر بانذار تحيات البيوت وقال ان في المدينة من اخوانكم من الجن فاذا وجهتم في ذلك في بيوتكم فانذروهم ثلاثا وذلك ان رجلا كان حديث عهد بعرس اتى الى بيته فوجد امرأته عند الباب حاسرة عن رأسها - [00:08:28](#)
عليها من الغيرة. فهم ان يطعننها بالرمح فقالت على رسلك. وانظر ما في البيت. فدخل واذا حي كبيرة في البيت هربت المرأة منها فبادرها بالرمح وطعننها الا يدري ايها مات اول الرجل ولبظت الحية - [00:08:56](#)
لما طعننها مات هو لانه انتقمته له اهله من الجن لما طعن فتبين انها من الجن فلذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وانذر قال اندروهم. ثلاثا فان ابى ان يخرج فاقتلوه. فانه اما المعتدي وحق - [00:09:20](#)

العدو المعتدي القاتل واما انه من الثعابين العادية ليست من الجن المهم تتصور تأتي بصور هؤلاء وتأتي بصور الكلاب. ما قال ان الكلب الاسود شيطان تأتي بذلك ويظن بعض الناس ان هذا الذي يحمله معه هذا الطاغوت الذي يدعي الكرامات ويحمل معه حية وكذا وانها لا تضره - [00:09:45](#)

ويأمرها فتفعل ويناديها ولذلك يغنون لها بالكذا وترقص. هذه هذه من اعوانهم من الجن يظنون انها كرامات. ما رأيتم الهندوس والبوذيين كيف يرقصون والسحرة كذلك. الحيات هل هذي كرامات؟ ليست كرامات. انما هذه من اعوانهم الى الجن. نعم - [00:10:09](#)

فهم الثعابين التي يشاهدها الانسان في ايدي المجاذيب وقد يكون ذلك من باب السحر. وهو انواع وتعلمه ليس بالعسير. بل بابه الاعظم هو الكفر بالله واهانة ما عظم الله من جعل مصحف في كنيف ونحوه. نعم يعني يقول هو تعلمه ليس صعب - [00:10:33](#) لكن لكن ثمنه صعب وهو الكفر قال تعالى ولقد علموا لمن اشتروا واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فيتعلمونها وما انزل على الملكين بباب لهاروت وماروت وما يعلمان من احد - [00:10:55](#)

حتى يقول انما نحن فتنة فلا تكفر فتنة امتحان. لاحظوا هذا اللغو يسأل سائل يقول لماذا اذن يأذن الله بوجود السحر والسحرة؟ نقول فتنة امتحان للناس ليلوهم من يؤمن ومن يكفر - [00:11:21](#) فلذلك ايش؟ يقول ومن ذلك جعلوا المصحف في كنيف. في محل قضاء الحاجة يهينون المصحف او يسب الله او يسب رسوله او يقرأ القرآن محرفا او نحو ذلك او يعبد يسجد لصنم او يذبح لغير الله. المهم ان يفعل - [00:11:39](#) ما ما يريد منه الشيطان نعوذ بالله. نعم فلا يغتر من يشاهد ما ما يعظم في عينيه من احوال المجاذيب من الامور التي يراها خوارق. فان للسحر تأثيرا عظيما في الافعال - [00:11:57](#)

وهكذا الذين وهكذا الذين يقلبون الاعيان بالاسحار وغيرهم. يقلبون الاعيان. العين يعني الشيء الذات يقلبها الى شيء اخر يحوله مثلا يمسحه من انسان الى حيوان هذا قلب للاعيان هل هذا - [00:12:13](#) حقيقة نعم منه ما هو حقيقة سحر مذهب اهل السنة من الفقهاء ان السحر حقيقة يقتل ويمرض يذهب العقل. حقيقة له اثار ويدفع الله عن العبد بايش؟ بالادعية والاذكار والرقى - [00:12:34](#)

ويتحصن الانسان المعتزلة هم الذين يقولون خيال فقط. ليس حقيقة المهم هو حقيقة لكن هذه الحقيقة قد يكون فيها ايش؟ كثير منه تخيل وبعضه قد يكون حقيقة يكون لسبب ايش؟ مرض في الإنسان - [00:12:58](#) ويخيل اليه انه يفعل شيء ولا يفعله ونحو ذلك. نعم قلب الاعيان - [00:13:18](#)